خطة الفداء!

(عبرانيين 9: 11-12 وَأَمَّا ٱلْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ ٱلْعَتِيدَةِ، فَبِٱلْمَسْكَنِ ٱلْأَعْظَمِ وَٱلْأَكْمَلِ، غَيْرِ ٱلْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ ٱلَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ ٱلْخَلِيقَةِ، ١٢ وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى ٱلْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا.).

كان هذا برنامجنا كبشر، أن نُقيم كنائسنا وطوائفنا. لكن هذا لم يكن برنامج الله. لقد جربناه في جنة عدن. إنه قديم قِدم عدن. فـ"الدين" يعني "غطاء". وحاول آدم أن يغطي نفسه، أن يصنع طريقه الخاص، أن يكسو نفسه، لكنه لم ينجح. هناك مكان واحد فقط حيث يلتقي الله بالإنسان؛ ليس في تعليمه، ولا في طائفته أو انتمائه، بل تحت الدم. وهذا هو المكان الوحيد الذي التقى فيه الله بالإنسان، وسيلتقي به دومًا، وهو تحت الدم. هذا هو الموضع. لقد وضع الله البرنامج في جنة عدن من خلال الدم المسفوك.

وإذا اتخذ الله قرارًا، فلا يمكنه تغييره، لأنه كامل، وكل ما يفعله ويقوله كامل. لذلك، لا يمكنه أن يغيّر برنامجه طالما هناك عالم وطالما يوجد خاطئ. هناك طريق واحد فقط، منذ جنة عدن حين ارتُكبت أول خطيئة، وحتى تُرتكب آخر خطيئة. هناك خطة واحدة للفداء؛ وهي من خلال الدم المسفوك. لا شيء آخر ينفع. معتقداتنا، طوائفنا، وكل ما قمنا به، أدت دورًا، وربما دورًا جيدًا، لكنها ليست برنامج الله. برنامجه هو الرجوع إلى الدم. [1]

الطوائف تعترف بأنها تؤمن بالدم، لكنها ترفض الخطة نفسها للوصول إلى الدم، وهي الكلمة. [2]

قال الله، قبل تأسيس العالم: "في البدء كان الكلمة" **(يوحنا 1:1-3 فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ، وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ، وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ. ٢ هَذَا كَانَ فِي ٱلْبَدْءِ عِنْدَ ٱللهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.).** وما هي الكلمة؟ إنها فكرٌ مُعبَّر عنه. فالآب، الله، عندما رأى خطة الفداء، تأملها ونظر إلى ما فعله الشيطان، وفكّر، ورأى أن البرنامج الوحيد، وقد كان

مجرد فكر في البداية، لكن حين عبّر عنه، صار كلمة. ومتى أصبح الأمر "كلمة"، لا يمكن أن يموت أبدًا؛ لا بد أن يكون أبديًا. لأن كلمته لا يمكن أن تفشل كما أنه هو لا يمكن أن يفشل. [3]

وعندما رأى الله أن عدو هذا العالم سيفعل ما فعله، فكّر الله في كيف سيرسل خطة الفداء العظيمة، وعندما فكّر بها، نطق بها، وكانت حينها قد تمّت فعليًا. **(أمثال 8:22-31 «اَلرَّبُّ قَنَانِي أَوَّلَ طَرِيقِهِ، مِنْ قَبْلِ أَعْمَالِهِ، مُنْذُ ٱلْقِدَمِ. ٢٣ مُنْذُ ٱلْأَزَلِ مُسِحْتُ، مُنْذُ ٱلْبَدْءِ، مُنْذُ أَوَائِلِ ٱلْأَرْضِ. ٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ غَمْرٌ أُبْدِئْتُ. إِذْ لَمْ تَكُنْ يَنَابِيعُ كَثِيرَةُ ٱلْمِيَاهِ. ٢٥ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَرَّرَتِ ٱلْجِبَالُ، قَبْلَ ٱلتِّلَالِ أُبْدِئْتُ. ٢٦ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ ٱلْأَرْضَ بَعْدُ وَلَا ٱلْبَرَارِيَّ وَلَا أَوَّلَ أَعْفَارِ ٱلْمَسْكُونَةِ. ٢٧ لَمَّا ثَبَّتَ ٱلسَّمَاوَاتِ كُنْتُ هُنَاكَ أَنَا. لَمَّا رَسَمَ دَائِرَةً عَلَى وَجْهِ ٱلْغَمْرِ. ٢٨ لَمَّا أَثْبَتَ ٱلسُّحُبَ مِنْ فَوْقُ. لَمَّا تَشَدَّدَتْ يَنَابِيعُ ٱلْغَمْرِ. ٢٩ لَمَّا وَضَعَ لِلْبَحْرِ حَدَّهُ فَلَا تَتَعَدَّى ٱلْمِيَاهُ تُخْمَهُ، لَمَّا رَسَمَ أُسُسَ ٱلْأَرْضِ، ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعًا، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَذَّتَهُ، فَرِحَةً دَائِمًا قُدَّامَهُ. ٣١ فَرِحَةً فِي مَسْكُونَةِ أَرْضِهِ، وَلَذَّاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ.)**. وبعد آلاف السنين، جاء الرب يسوع المسيح ومات من أجل الخطايا، وقام مرة أخرى قبل حوالي ألف وتسعمئة سنة من أجل تبريرنا. **(رومية 5:16-18 وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا ٱلْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ ٱلْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا ٱلْهِبَةُ فَمِنْ جَرَّى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ. ١٧ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ ٱلْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ ٱلْمَوْتُ بِٱلْوَاحِدِ، فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا ٱلَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ ٱلنِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ ٱلْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي ٱلْحَيَاةِ بِٱلْوَاحِدِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ! ١٨ فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ ٱلْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِبِرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ ٱلْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ، لِتَبْرِيرِ ٱلْحَيَاةِ.)**. & **(تيموثاوس الأولى 3:16 وَبِٱلْإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ ٱلتَّقْوَى: ٱللهُ ظَهَرَ فِي ٱلْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي ٱلرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي ٱلْعَالَمِ، رُفِعَ فِي ٱلْمَجْدِ.)**. وهو الآن جالس عن يمين الله، كرئيس كهنة يشفع فينا بناءً على اعترافنا انظر، لقد تم كل شيء، وكل كلمة تخرج من كتاب الله، يمكنك أن تستند عليها وتستريح فيها نفسك بثقة تامة. **(عبرانيين 4:14-16 فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ ٱجْتَازَ ٱلسَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ٱبْنُ ٱللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِٱلْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيَّةٍ. ١٦ فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ ٱلنِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.)**. [4]

عندما أخطأ آدم أول مرة في جنة عدن، كان لله طريقٌ للفداء مباشرة، في اللحظة التي أخطأ فيها. فقد صنع الله طريقًا للفداء، وقبل أن يستطيع آدم أن يقترب ثانية من الشركة مع الآب، كان لا بد لله أن يذبح حملًا بريئًا أو خروفًا، ويصنع له رداءً ليستر به نفسه، ويفرش له سجادة

الترحيب ليعود آدم من جديد عبر طريق الفداء، إلى حضرته. لطالما كان الله خطة للفداء، وهي كانت دائمًا عن طريق الدم، منذ بداية الخليقة، وقد صُممت في فكر الله قبل أن يوجد العالم. **(تكوين 21:3 وَصَنَعَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ لِآدَمَ وَٱمْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا.).** [5]

وعندما جاءت خطة الفداء، جاء وحده، لم يكن معه أحد. لم يكن بإمكان ملاك أن يقوم بها، ولا إنسان آخر يُدعى "ابنه"، ولا من تُدعى "عذراء مقدسة" أو "أم قديسة"، ولا أي قديس، بل كان على الله نفسه أن يأتي. "وأعطيكم الآية. ها العذراء تحبل وتلد ابنًا، ويدعى اسمه عمانوئيل"، العلامة العظمى: الله معنا. الله في وسط شعبه. الله مع شعبه. الله صار واحداً من شعبه. الله والإنسان صاروا واحدًا. **(إشعياء 9:1-6 وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظَلَامٌ لِلَّتِي عَلَيْهَا ضِيقٌ. كَمَا أَهَانَ ٱلزَّمَانُ ٱلْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ ٱلْأَخِيرُ طَرِيقَ ٱلْبَحْرِ، عَبْرَ ٱلْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ ٱلْأُمَمِ. ٢ اَلشَّعْبُ ٱلسَّالِكُ فِي ٱلظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. ٱلْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ ٱلْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. ٣ أَكْثَرْتَ ٱلْأُمَّةَ. عَظَّمْتَ لَهَا ٱلْفَرَحَ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَٱلْفَرَحِ فِي ٱلْحَصَادِ. كَٱلَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً. ٤ لِأَنَّ نِيرَ ثِقْلِهِ، وَعَصَا كَتِفِهِ، وَقَضِيبَ مُسَخِّرِهِ كَسَّرْتَهُنَّ كَمَا فِي يَوْمِ مِدْيَانَ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ ٱلْمُتَسَلِّحِ فِي ٱلْوَغَى وَكُلَّ رِدَاءٍ مُدَحْرَجٍ فِي ٱلدِّمَاءِ، يَكُونُ لِلْحَرِيقِ، مَأْكَلًا لِلنَّارِ. ٦ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ٱبْنًا، وَتَكُونُ ٱلرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى ٱسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ ٱلسَّلَامِ.). & (إشعياء 14:7 وَلَكِنْ يُعْطِيكُمُ ٱلسَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا ٱلْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱبْنًا وَتَدْعُو ٱسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ».).** [6]

لم يبقَ شيء لم يسقط سوي الله والسماوات. لذا كان يجب أن يأتي شيء من السماوات ليفتدي هذه الخليقة، لأنه لم يكن هناك شيء على الأرض يستطيع أن يصنع الفداء. **(فيلبي 2:5-8 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا ٱلْفِكْرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: ٦ ٱلَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ ٱللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلهِ. ٧ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ ٱلنَّاسِ. ٨ وَإِذْ وُجِدَ فِي ٱلْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى ٱلْمَوْتَ، مَوْتَ ٱلصَّلِيبِ.).** ومحبة الله للعالم أوجدت تلك الصورة عينها التي تجلّت في المسيح، فقد كان هو صورة الله، وصورته الظاهرة. **(كولوسي 1:13-15 ٱلَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ ٱلظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ٱبْنِ مَحَبَّتِهِ، ١٤ ٱلَّذِي لَنَا فِيهِ ٱلْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا. ١٥ ٱلَّذِي هُوَ صُورَةُ ٱللهِ غَيْرِ ٱلْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ.).** فيه كان الله، الله في المسيح يُعلن نفسه للعالم. **(كورنثوس الثانية 5:18-19 وَلَكِنَّ ٱلْكُلَّ مِنَ ٱللهِ، ٱلَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ، ١٩ أَيْ إِنَّ ٱللهَ كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ،**

وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ.). ولا توجد محبة أعظم من تلك المحبة، أن يتنازل شخص كهذا ليصير ما صار عليه كي يفتدي ما قد هلك. **(لوقا 10:19 لِأَنَّ ٱبْنَ ٱلْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ».)**. هذه الفكرة وحدها تكفي لتجعل العالم كله يشعر بالخجل، حين نرى إلى أي حالٍ سقطنا، وكيف أن الله أظهر نفسه ليصنع خطة فداء لشخصيتنا الساقطة. **(رومية 3:23-25 إِذِ ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ ٱللهِ، ٢٤ مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٢٥ ٱلَّذِي قَدَّمَهُ ٱللهُ كَفَّارَةً بِٱلْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ ٱلصَّفْحِ عَنِ ٱلْخَطَايَا ٱلسَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ ٱللهِ.)**.

وقد تم ذلك لكي تُدفع العقوبة، لأن العقوبة كانت الموت. ولا يمكن لمن كان تحت حكم الموت أن يدفع العقوبة عن آخر تحت نفس الحكم. لذا كان لا بد أن يأتي أحدٌ خالٍ من حكم الموت ليدفع الثمن. **(عبرانيين 2:9 وَلَكِنَّ ٱلَّذِي وُضِعَ قَلِيلًا عَنِ ٱلْمَلَائِكَةِ، يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلًا بِٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ ٱلْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ ٱللهِ ٱلْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ.)**. ولم يكن أحدٌ يستطيع أن يفعل ذلك سوى الله، لأنه هو الوحيد الذي لم يكن عليه حكم الموت. **(رومية 23:6 لِأَنَّ أُجْرَةَ ٱلْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ ٱللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.)**. [7]

وعندما مات يسوع من أجل الخطايا، مات عن كل سمة أنتجتها الخطية يومًا. أفهمت؟ فعندما انتهت الخطية، انتهى معها كل شيء، الخطة الكاملة للفداء أُنجزت. **(يوحنا 19:30 فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ ٱلْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أُكْمِلَ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ ٱلرُّوحَ.)**. & **(كولوسي 2:13-15 وَإِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي ٱلْخَطَايَا وَغُلْفِ جَسَدِكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ ٱلْخَطَايَا، ١٤ إِذْ مَحَا ٱلصَّكَّ ٱلَّذِي عَلَيْنَا فِي ٱلْفَرَائِضِ، ٱلَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ ٱلْوَسَطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِٱلصَّلِيبِ، ١٥ إِذْ جَرَّدَ ٱلرِّيَاسَاتِ وَٱلسَّلَاطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ.)**. إن ضربت الخطية في مقتل، تكون قد قضيت على كل ما يتبعها من صفات. **(تكوين 3:15 وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ ٱلْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ».)**. [8]

كان يسوع هو ملء كلمة الله، خطة الفداء كلها، كفاية الله الكاملة كانت فيه. **(كولوسي 2:9-10 فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ ٱللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا. ١٠ وَأَنْتُمْ مَمْلُوؤُونَ فِيهِ، ٱلَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ.)**. [9] حسنًا، خطة الفداء بأكملها تقع تحت هذه الأختام، في الكتاب بأكمله. [10]

فعندما فُتحت هذه الختوم السبعة، انفتح الكتاب المقدس كله. كانت مختومة بسبع أسرار، وداخل هذه الختوم السبعة كان السر الكامل. وكان هو "سفر الفداء"، أي العهد الجديد، لا العهد القديم، لأن العهد القديم كان فقط يمهد للعهد الجديد. "لأنهم بدوننا لا يُكملون" (عبرانيين 11). لاحظ، أن الفداء لم يتحقق إلا عندما مات الفادي. أما هم، فكانوا تحت دم الحمل بشكل رمزي فقط، لم يُفدوا فعليًا إلى أن جاء الفادي. **(عبرانيين 9:11-22 وَأَمَّا ٱلْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ ٱلْعَتِيدَةِ، فَبِٱلْمَسْكَنِ ٱلْأَعْظَمِ وَٱلْأَكْمَلِ، غَيْرِ ٱلْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ ٱلَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ ٱلْخَلِيقَةِ، ١٢ وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى ٱلْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى ٱلْمُنَجَّسِينَ، يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ ٱلْجَسَدِ، ١٤ فَكَمْ بِٱلْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا ٱللهَ ٱلْحَيَّ! ١٥ وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ ٱلْمَدْعُوُّونَ - إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفِدَاءِ ٱلتَّعَدِّيَاتِ ٱلَّتِي فِي ٱلْعَهْدِ ٱلْأَوَّلِ - يَنَالُونَ وَعْدَ ٱلْمِيرَاثِ ٱلْأَبَدِيِّ. ١٦ لِأَنَّهُ حَيْثُ تُوجَدُ وَصِيَّةٌ، يَلْزَمُ بَيَانُ مَوْتِ ٱلْمُوصِي. ١٧ لِأَنَّ ٱلْوَصِيَّةَ ثَابِتَةٌ عَلَى ٱلْمَوْتَى، إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا ٱلْبَتَّةَ مَا دَامَ ٱلْمُوصِي حَيًّا. ١٨ فَمِنْ ثَمَّ ٱلْأَوَّلُ أَيْضًا لَمْ يُكَرَّسْ بِلَا دَمٍ، ١٩ لِأَنَّ مُوسَى بَعْدَمَا كَلَّمَ جَمِيعَ ٱلشَّعْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ بِحَسَبِ ٱلنَّامُوسِ، أَخَذَ دَمَ ٱلْعُجُولِ وَٱلتُّيُوسِ، مَعَ مَاءٍ وَصُوفًا قِرْمِزِيًّا وَزُوفَا، وَرَشَّ ٱلْكِتَابَ نَفْسَهُ وَجَمِيعَ ٱلشَّعْبِ، ٢٠ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ دَمُ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي أَوْصَاكُمُ ٱللهُ بِهِ». ٢١ وَٱلْمَسْكَنَ أَيْضًا وَجَمِيعَ آنِيَةِ ٱلْخِدْمَةِ رَشَّهَا كَذَلِكَ بِٱلدَّمِ. ٢٢ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا يَتَطَهَّرُ حَسَبَ ٱلنَّامُوسِ بِٱلدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!).**

والآن، حين نظر يوحنا، رأى الله جالسًا على العرش، وفي يده اليمنى سفر مختوم بسبعة ختوم، وفيه كل خطة الفداء. (رؤيا 5 و6). نظر يوحنا، ولم يجد أحدًا في السماء، ولا على الأرض، ولا ملاك، ولا إنسان، يستطيع أن يأخذ السفر أو يفتح ختومه أو حتى ينظر إليه. لم يكن أحد مستحقًا. وقال يوحنا إنه بكى كثيرًا فجاء إليه ملاك وقال له: "لا تبكِ، هوذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا، وهو مستحق." **(رؤيا 5:1-5 وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءٍ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ؟». ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ ٱلْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٤ فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ ٱلشُّيُوخِ: «لَا تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ ٱلْأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ ٱلسَّبْعَةَ».).**

فنظر يوحنا ليرى أسدًا، لكن ماذا رأى؟ رأى حملاً، وكان حملاً مذبوحًا، ملطخًا بالدم. منذ متى؟ منذ تأسيس العالم. تقدم الحمل، وأخذ السفر من يد الجالس على العرش، وصعد وجلس على العرش. هناك تم كل شيء. متى؟ عندما كُشفت الختوم. عندما اكتمل كل ما فداه، لم يبقَ شيء آخر ليفتدى. لقد أتى ليُتمم الفداء. **(رؤيا 8:13 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْخَرُوفِ ٱلَّذِي ذُبِحَ.)** [11]

والآن، وجدنا أن الحمل المذبوح هو حمل مغطى بالدم، ينزف من كل مكان في جسده. لقد ذُبح. وبعد أن ذُبح، قام من بين الأموات، وكان جالسًا على العرش، وكأنه واقف خلف العرش هكذا، يشفع من أجل جميع النفوس التي ستأتي. ثم، حتي يأتي الأخير من العروس ويتمم الأمر بالكامل... كان الله لا يزال ممسكًا بسفر الفداء. أفهمت؟ هو الآن فقط يؤدي عمل الوليَّ، كما نزل بوعز، وكانت راعوث فقط جالسة تنتظر، لأن بوعز هو الذي قام بعمل الفداء (لاويين 25:25-55).

والآن، راعوث كانت تنتظر فقط، لأنها سبق وخدمت، وأتمّت كل تلك الأعمال، لكنها كانت تنتظر. وهكذا الكنيسة تنتظر، وهي مستريحة، وكثيرون منها، بل أغلبهم، في تراب الأرض. **(رؤيا 13:14 وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «ٱكْتُبْ: طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي ٱلرَّبِّ مُنْذُ ٱلْآنَ». «نَعَمْ» يَقُولُ ٱلرُّوحُ: «لِكَيْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتْبَعُهُمْ».)** بينما هو يُتمم عمل فداء الوليَّ. (راعوث 2–4).

والآن، سيُظهر للكنيسة ما الذي فعله. أفهمت؟ لكن السفر مغلق، ولا أحد كان يعرف عنه شيئًا. كانوا يعلمون أنه سفر الفداء، لكنه لم يُعلَن إلا في الأيام الأخيرة، بحسب رؤيا 10. حيث يُعطى الملاك السابع رسالة هذا السفر، لأنه قيل إنه في وقت البوق السابع من الكنيسة السابعة – الملاك السابع – عندما يُبوق، تنتهي كل أسرار الله عند يبوق "أي يتكلم". ثم بعد أن تُعلن الختوم، ينزل الملاك من السماء، الذي هو المسيح (تذكر، هذا الملاك هو على الأرض، رسول)، ثم ينزل المسيح (تراه في الأصحاح العاشر من سفر الرؤيا)، ويضع قدمًا على البحر وقدمًا على الأرض، وقوس قزح فوق رأسه، وعيناه... وقدماه مثل النار، ويرفع يده ويقسم بالحي إلى أبد الآبدين، الجالس على العرش، أن لا يكون بعد زمان. [12] الآن تذكر، أن هذا الملاك السابع على الأرض في وقت مجيئه. **(رؤيا 7:10 بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ ٱلْمَلَاكِ ٱلسَّابِعِ مَتَى أَزْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ ٱللهِ، كَمَا بَشَّرَ عَبِيدَهُ ٱلْأَنْبِيَاءَ.)** [13]

وقد أُحضِر إلينا هذا الكتاب ذو الأوجه السبعة، الذي يتضمن سبعة خطط للفداء، وهذا ما يحتويه هذا الكتاب بالفعل. والآن، سنتقدّم إلى الإصحاح العاشر، حيث يعلن ذلك الملاك القوي أمرًا ما، وكان في يده كتاب صغير توجب على يوحنا أن يأكله. وعندما أكله، دخل إلى جوفه وكان مرًا، لكنه كان حلوًا في فمه. **(رؤيا 10:8-11 وَٱلصَّوْتُ ٱلَّذِي كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ كَلَّمَنِي أَيْضًا وَقَالَ: «ٱذْهَبْ خُذِ ٱلسِّفْرَ ٱلصَّغِيرَ ٱلْمَفْتُوحَ فِي يَدِ ٱلْمَلَاكِ ٱلْوَاقِفِ عَلَى ٱلْبَحْرِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ». ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى ٱلْمَلَاكِ قَائِلًا لَهُ: «أَعْطِنِي ٱلسِّفْرَ ٱلصَّغِيرَ». فَقَالَ لِي: «خُذْهُ وَكُلْهُ، فَسَيَجْعَلُ جَوْفَكَ مُرًّا، وَلَكِنَّهُ فِي فَمِكَ يَكُونُ حُلْوًا كَٱلْعَسَلِ». ١٠ فَأَخَذْتُ ٱلسِّفْرَ ٱلصَّغِيرَ مِنْ يَدِ ٱلْمَلَاكِ وَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ فِي فَمِي حُلْوًا كَٱلْعَسَلِ. وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مُرًّا. ١١ فَقَالَ لِي: «يَجِبُ أَنَّكَ تَتَنَبَّأُ أَيْضًا عَلَى شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَأَلْسِنَةٍ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ».).**

عندما تهضم هذا، يصبح مرًا، الجميع ضدك، والجميع يقول "أنت مجنون، أنت شخص متشدد، أنت هذا أو ذاك". أترى؟ من الصعب هضمه؛ ولكن عندما تشهد لمجده، فإنه حلو في شفتيك. هذا هو الأمر. أترى؟ وعندما تقف في اجتماع، وتقول "مجدًا لله. هللويا..." آه، عندما تمر بتلك المعركة العظيمة، يكون الأمر صعبًا؛ ولكن عندما تخرج من تلك المعركة الكبرى، يمكنك الشهادة لذلك، حينها يصبح حلوًا في الشفاه. أترى؟ هذا هو سفر الفداء. [14]

وانظر كيف يُظهر لنا الله بوضوح خطته للفداء. آه، لقد انتعشت نفسي عندما رأيت هذا. كيف يوضح لنا هنا الآن خطته للفداء. قارن الآن ما نراه بأعيننا بما فعله الله لفداء عالمه. لقد اتبع نفس الخطة لفداء شعبه. لأن الله غير المتغير لا يغيّر أبدًا أية من خططه أو أي شيء. يا له من أمر مجيد!

لاحظ العالم القديم (ما قبل الطوفان)، والعالم الحاضر الآن، والعالم الآتي. المرحلة الأولى التي يأخذنا إليها... أترى؟ إن خطة فدائه هي نفسها تمامًا بكل شيء. يستخدم نفس الطريقة. لا يتغير أبدًا. قال في: **(ملاخي 6:3 <u>لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ</u> فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنَوْا.)**. إذًا، إن كان قد خلّص أول إنسان على الإطلاق بدم بريء مسفوك، فعليه أن يخلّص التالي بنفس الطريقة؛ وكل من يخلّصه يجب أن يكون على نفس النحو. إن كان قد شفى إنسانًا في أي وقت خلال مسيرة الحياة، سواء في أيام يسوع، أو الرسل، أو الأنبياء، متى ما توفرت نفس الشروط، فعليه أن يفعل ذلك مرة أخرى. هذا صحيح. إنه لا يتغير. الإنسان يتغير، الزمن يتغير، العصور

تتغير، التدابير تتغير، لكن الله يبقى كما هو: كامل. يا له من رجاء ينبغي أن يعطيه هذا للمرضى.

إن كان قد شفى شخصًا في أي وقت، فعليه أن يشفيه مرة أخرى عند تتحقق نفس الشروط. إن كان قد خلّص إنسانًا، فعليه أن يفعله على نفس الأساس الذي فعله فيه أول مرة. إن كان قد ملأ إنسانًا بالروح القدس، فعليه أن يفعله على نفس الأساس كما فعل أول مرة. إن كان قد أقام أحدهم من القبر، فعليه أن يفعله مرة ثانية وكل مرة أخرى على نفس المبدأ. لا يتغير. ماذا حدث؟ جاء المسيح ودعا الكنيسة إلى التوبة، (معمودية الماء) باسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، وقدّس الكنيسة، ونزلت نار الله لتحرق كل دنس، وجاء ليسكن في قلب الإنسان **(أعمال 2:37-41 فَلَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبُطْرُسَ وَلِسَائِرِ ٱلرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلْإِخْوَةُ؟». ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى ٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. ٣٩ لِأَنَّ ٱلْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ ٱلَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ ٱلرَّبُّ إِلَهُنَا». ٤٠ وَبِأَقْوَالٍ أُخَرَ كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيَعِظُهُمْ قَائِلًا: «ٱخْلُصُوا مِنْ هَذَا ٱلْجِيلِ ٱلْمُلْتَوِي». ٤١ فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَٱعْتَمَدُوا، وَٱنْضَمَّ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ.).**

الآن، العالم، لكي يُفتدى من أجل هذا الإنسان المُفتدى، يستخدم الله نفس طريقته. فقد عمده بالماء بعد دمار ما قبل الطوفان (في زمن نوح)، وسفك دمه عليه ليقدسه ويعلنه ملكًا له. إنه له.

أترى كيف حاول الشيطان هنا، في الكتاب، أن يجعله (أي يسوع) ينقض خطة الله لكي يأخذ العالم ـــ أراد أن يعطيه له دون شراء بالدم؟ **(لوقا 4:1-13 أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ ٱلْأُرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، وَكَانَ يُقْتَادُ بِٱلرُّوحِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيرًا. ٣ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ٱبْنَ ٱللهِ، فَقُلْ لِهَذَا ٱلْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزًا». ٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَكْتُوبٌ: أَنْ لَيْسَ بِٱلْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا ٱلْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ ٱللهِ». ٥ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ ٱلْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ ٱلزَّمَانِ. ٦ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِي هَذَا ٱلسُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ، لِأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ، وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ ٱلْجَمِيعُ». ٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ وَقَالَ: «ٱذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ٩ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ ٱلْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ٱبْنَ ٱللهِ فَٱطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلُ، ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ، ١١ وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيَادِيهِمْ**

يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لَا تُجَرِّبِ ٱلرَّبَّ إِلَهَكَ». ١٣ وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ.).

حاول الشيطان أن يقول، "سأعطيك إياه." لكنه (أي يسوع) قال، "لا، سأشتريه." ليكون ذلك شهادة. لقد رُفع كراية ـــ لأنه اشتراه؛ اقتناه. لكنه الآن لا بد أن يمر بمعمودية النار، نار مقدسة من الله تطهر الأرض والسماوات المحيطة بها. حينها يكون قد اقتُني حتى يسكن فيه المفديون ـــ يعيشوا فيه بسلام. **(رؤيا 1:21 ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ ٱلسَّمَاءَ ٱلْأُولَى وَٱلْأَرْضَ ٱلْأُولَى مَضَتَا، وَٱلْبَحْرُ لَا يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ.).**

لاحظ، إن معمودية النار تهدف إلى تطهيره من الخطية، ومن المرض، ومن الجراثيم، ومن الخطاة، ومن إبليس وكل جماعته. هو مزمع أن يُطرح في بحيرة النار. نار مقدسة من الله تنزل من السماء وتحرقه لتُعدّه ليسكن الله فيه. لأن الله، في العالم الجديد الآتي، سيسكن في الأرض. **(رؤيا 10:20 وَإِبْلِيسُ ٱلَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ ٱلنَّارِ وَٱلْكِبْرِيتِ، حَيْثُ ٱلْوَحْشُ وَٱلنَّبِيُّ ٱلْكَذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ.).**

قد تقول، "الله؟ إنه يسكن في قلب الإنسان." نعم، لكنه والكنيسة العروس يصيران واحدًا، ويذهبان إلى موطنهما في العالم الجديد. ونفس خطة الفداء تُستخدم لفداء العالم والناس الذين يسكنون فيه. **(رؤيا 2:21 -14 وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ ٱلْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا. ٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ قَائِلًا: «هُوَذَا مَسْكَنُ ٱللهِ مَعَ ٱلنَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَٱللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ. ٤ وَسَيَمْسَحُ ٱللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَٱلْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صُرَاخٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لِأَنَّ ٱلْأُمُورَ ٱلْأُولَى قَدْ مَضَتْ». ٥ وَقَالَ ٱلْجَالِسُ عَلَى ٱلْعَرْشِ: «هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!». وَقَالَ لِيَ: «ٱكْتُبْ: فَإِنَّ هَذِهِ ٱلْأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ». ٦ ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ ٱلْأَلِفُ وَٱلْيَاءُ، ٱلْبِدَايَةُ وَٱلنِّهَايَةُ. أَنَا أُعْطِي ٱلْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ ٱلْحَيَاةِ مَجَّانًا. ٧ مَنْ يَغْلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ٱبْنًا. ٨ وَأَمَّا ٱلْخَائِفُونَ وَغَيْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلرَّجِسُونَ وَٱلْقَاتِلُونَ وَٱلزُّنَاةُ وَٱلسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ ٱلْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ ٱلْكَذَبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي ٱلْبُحَيْرَةِ ٱلْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ، ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَوْتُ ٱلثَّانِي». ٩ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلَّذِينَ مَعَهُمُ ٱلسَّبْعَةُ ٱلْجَامَاتِ ٱلْمَمْلُوَّةِ مِنَ ٱلسَّبْعِ ٱلضَّرَبَاتِ ٱلْأَخِيرَةِ، وَتَكَلَّمَ مَعِي قَائِلًا: «هَلُمَّ فَأُرِيَكَ ٱلْعَرُوسَ ٱمْرَأَةَ ٱلْخَرُوفِ». ١٠ وَذَهَبَ بِي بِٱلرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي ٱلْمَدِينَةَ ٱلْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ ٱلْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ، ١١ لَهَا مَجْدُ ٱللهِ، وَلَمَعَانُهَا شِبْهُ أَكْرَمِ حَجَرٍ كَحَجَرِ يَشْبٍ بَلُّورِيٍّ. ١٢ وَكَانَ لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ وَعَالٍ، وَكَانَ لَهَا ٱثْنَا عَشَرَ بَابًا، وَعَلَى ٱلْأَبْوَابِ ٱثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا، وَأَسْمَاءٌ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ**

أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ. ١٣ مِنَ ٱلشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ ٱلشِّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ ٱلْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ ٱلْغَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ. ١٤ وَسُورُ ٱلْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ ٱثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ ٱلْخَرُوفِ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ.).

أترى، لا بد أن يُطهَّر القلب بهذه الطريقة. قبل أن يستطيع الله أن يأتي في شخص الروح القدس، الذي هو المسيح نازلًا ليسكن في قلب الإنسان، لا بد أولًا أن يتوب.**(أعمال 3:19-21 فَتُوبُوا وَٱرْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ ٱلْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ. ٢٠ وَيُرْسِلَ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ ٱلْمُبَشَّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ. ٢١ ٱلَّذِي يَنْبَغِي أَنَّ ٱلسَّمَاءَ تَقْبَلُهُ، إِلَى أَزْمِنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ، ٱلَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا ٱللهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ ٱلْقِدِّيسِينَ مُنْذُ ٱلدَّهْرِ.).** لا بد أن يعتمد في الماء باسمه ليُعلن لمن ينتمي. **(أعمال 10:47-48 «أَتُرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ ٱلْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ قَبِلُوا ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟». ٤٨ وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ أَيَّامًا.).** ثم لا بد أن يُطهَّر بدم يسوع. **(1 يوحنا 1:7 وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي ٱلنُّورِ كَمَا هُوَ فِي ٱلنُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ.). & (عبرانيين 9:14 فَكَمْ بِٱلْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا ٱللهَ ٱلْحَيَّ!).** ثم تأتي نار الله المقدسة والروح القدس من السماء لتحرق كل رغبة في الخطية، وكل طبيعة عالمية. **(متى 3:11 أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنِ ٱلَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، ٱلَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَنَارٍ.).**

أترى، إنه يفدي الأرض بنفس الطريقة التي بها يفدي شعبه. يجعل كل شيء بالطريقة نفسها — إنها خطته في الفداء. لأنه هو الله الذي لا يتغير، دائمًا ثابت في خطته. [15]

من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا، تتجلى خطة فداء كاملة في هذه الختوم السبعة. أوه، إنه وقت هام جدًا. ليعنّا الله أن نستوعبه. [13]

المراجع:-

Reference:
[1] "Uncertain Sound" (61-0315), par. E-28
[2] "The Indictment", par. 101
[3] "God Keeps His Word" (57-0120E), par. E-26
[4] "Mighty Conqueror" (56-0401), par. E-6
[5] "God's Servant Job" (55-0223), par. E-19
[6] "Super Sign" (59-1227M), par. 77
[7] "Identification" (63-0123), par. E-22
[8] "Jehovah Jireh 2" (60-0802), par. E-19

[9] “Feast of Trumpets”, pg. 11-6
[10] “The Sixth Seal”, Seal’s-Book pg. 436
[11] “Souls In Prison Now”, pg. 24-25
[12] “The Third Seal”, Seal’s-Book pg. 234-235
[13] “The Breach”, Seal’s-Book pg. 74-2; 92-1
[14] “Revelation Chapter 5 Part 2”, par. 100-102
[15] “Future Home”, pg. 14-15, 17-18, 19

Spiritual Building-Stone No. 172 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]